

## بوابة العلم الكبرى للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم. قل بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه. اما بعد - 00:00:00

ينبغي للانسان ان يعلم ان نعم الله عليه عظيمة وان الاء عليه جسيمة وانه يغفل صباحا ومساء في نعم الله عز وجل العامة ولكن هناك نعمة ينبغي للانسان ان يقف عندها طويلا - 00:00:16

وهي ان يوفقه الله عز وجل لسلوك طريق العلم الشرعي فادا وفقك الله ايها العبد الضعيف وشرح صدرك لطلب العلم الشرعي وجعل فيك الهمة والرغبة والعزمية لتحصيل العلم الشرعي فهذه نعمة خاصة - 00:00:37

اراد الله عز وجل بك الخير بتيسير سلوك طريقها ففي الصحيحين من حديث معاوية رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا - 00:00:54

منطوق الحديث ومفهومه ان من لم يرد الله عز وجل به خيرا فانه لا يفقهه في الدين. فادا وجد العبد في باطن نفسه وفي قراره قلبه به وفي باطننه شيء يعني يبعثه شيئا يبعثه الى العلم ويبيعثه الى التعلق والتدبّر - 00:01:10

في ادلة الوحيدين ومحبة الجلوس عند العلماء ورزق الله عز وجل قريحة وحافظة يحفظ بها ذلك العلم فهذه نعمة عظيمة لأن احوج ما نحتاجه اليوم الى طلبة العلم الراسخين - 00:01:30

الامة فيها اطباء كثر وفيها مهندسون وفيها اقتصاديون وفيها رجالات الفكر لكننا نحتاج الى العلماء الراسخين فالعلماء الراسخون في الامة زمام امان من الضلال وزمام امان من التيه. بسبب كثرة الفتنة والقلائل - 00:01:49

في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه من الناس او من صدور العباد - 00:02:10

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء اى اذا لم يبق عالما وفي روایة لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وهذا هو الذي ظل به اهل الكتاب من اليهود والنصارى - 00:02:22

قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا وهم الاخبار والرهبان. واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل فاما دامت الامة والله الحمد والمنة تزخر بعلمائها وتزخر بطلبة العلم الصادقين الناصحين فيها فالامة لا تزال بخير ولا - 00:02:42

يخفى على الناظر في واقع الزمان في واقعنا المعاصر. كثرة الفتنة والقلائل التي تدع الحليم حيرانا. حتى حار فيها وفي احكامها كثير من طلبة العلم الذين لا ينقضهم رسوخ ولا ينقضهم فهم ولا حفظ اذلة. لكن ومع ذلك بسبب كثرة الاشتباه. وبسبب - 00:03:06 الخفاء كثير من الحق في في هذا الواقع صار بعض طلبة العلم يتخبّط. يتختبط والجيد منهم من يقول لا ادرى. ولكن تجد كثيرا منهم يفتني اليوم بفتيا يغيرها غدا ويذكرني اليوم ويقدح غدا. لماذا؟ لانه لم يبني علمه آآ على على اصول راسخة او لكترة الاشتباه او لشدة اشتباه الفتنة - 00:03:26

فمثلها ففي مثل هذه الازمنة حزام امان الامة علماؤها فما دام في الامة عالم واحد يقول الحق ويهدى الناس الى سوء السبيل هداية دالة وارشاد فالامة لا تزال بخير وان الانسان في طريقه للعلم يشكو من كثير من العقبات. ولكن يجب عليه ان يلتج العلم من اعظم

بواباته - 00:03:55

واعظم بوابة هي بوابة الالتجاء والانطراح بين يدي الله عز وجل بالدعاء بالتوفيق الانسان قد يحفظ كثيرا لكن لا يوفق. قد يحضر  
كثيرا لكن لا يوفق قد يستمع كثيرا لكن لا يوفق. قد يقرأ مجلدات كثيرة ولكن لا يوفق. فوراء جميع تلك الجهود المبذولة - 00:04:22  
شيء عظيم وهو توفيق الله عز وجل فمن كان موفقا كفاه قليل القراءة. كفته قليلة القراءة القليلة. ومن كان موفقا كفاه ولو حضوره  
عند عند عالم واحد ومن كان موفقا كفاه حفظ متن واحد. واما من سحب الله عز وجل بساط التوفيق من تحت قدميه. فان هذا والله  
لو - 00:04:45

جلس عند العلماء ولو حفظ المتون ولو قرأ المخطوطات وجردها فانه لا ينفع هو بنفسه فيما تعلم ولا تنتفع به الامة. لماذا؟ لانه لم  
يطرق العلم من اوسع ابوابه. فإذا كنا صادقين في الطلب فلا نعتمد على تلك - 00:05:09  
الوسائل على الحافظة وقوة الذكاء وقوه الفهم ويسير وصول الوصول للعلماء. لا نعتمد على ذلك ابدا وانما نجعلها وسائل ويكون  
معتمدنا هو توفيق الله عز وجل. فعل طالب العلم ان يمرغ وجهه في التراب يطلب العلم من الله. فان مع عظم علم - 00:05:29  
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العلم المؤصل المبني على الوحي ومع ذلك يأمره الله عز وجل يقول وقل رب زدني علما فلابد ان نكثر  
دعاء الله عز وجل بالعلم وبالحفظ وبالرسوخ وبالفهم. وان نجعل ذلك ديدننا في سجودنا دائمـا - 00:05:52  
واعلم كثيرا من العلماء ينسب التوفيق الذي وصل له للدعاء لا ينسبه الى كثرة مشائخه ولا الى كثرة محفوظاته ولا الى كثرة قراءاته  
ومطالعاته وانما ينسبه الى الدعاء وقد علمني بعضهم ان ادعوه بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك علمانا نافعا وعملا صالحـا - 00:06:13  
وبعض اهل العلم كان يدعوا بان يحفظه الله عز وجل ما يقرأ وبعض اهل العلم كان يدعوا الله عز وجل بالرسوخ في العلم. بل بعضهم  
كان يتضلع من ماء زمزم كما ذكر في بعض سير العلماء - 00:06:40

ويدعوا الله عز وجل بالعلم فهداهم الله عز وجل لطريقه ووفقه. لكن بعض طلبة العلم تمر عليه الايام والشهور وهو يفتح الكتب  
ويطالع مخطوطات ويجرد ويحفظ ولم يلهم لسانه يوما من الايام بداعه الله عز وجل بالتوفيق - 00:06:55  
ثم بعد زمان يرى انه لم يحصل شيء. يرى ان تلك القراءات لم تفيده شيئا. يرى ان ميزان العمل تجاه ذلك العلم الذي تعلمه ليس بشيء.  
اين الفائدة من هذا العلم؟ اين الانتفاع؟ اين الثمرة؟ لا يجد لها اثرا ولا يسمع لها خبرا. لماذا؟ لأن - 00:07:15  
انه سحب بساط التوفيق من تحت قدمه. فلذلك لا بد من دعاء الله ولابد من الانطراح بين يدي الله. ولابد من من اللهج الالاح على  
الله عز وجل ان يفتح قلبك للعلم. وان ييسر لك الحفظ وان يسهل لك الفهم. وان يرزقك الصراع وان يرزقك الثبات على الصراط -  
00:07:35

المستقيم. وليس العبرة بكثرة العلم وانما العبرة بالانتفاع والاستفادة من هذا العلم ولذلك القاعدة المترقررة عند العلماء رحمهم الله  
تعالى ان العبرة في العبادة بكيفها لا بكمها. واعظم العبادات العلم فلا تحرص على استجمام المسائل وكثرتها اذا كان ميزان العمل اذا  
كان ميزان العمل ظعيـفا عنها - 00:07:55

ولما كان ابو سلمة بن عبد الرحمن رحـمه الله تعالى يكثر سؤال ابن عباس وبعض الصحابة قالت له عائشة رضي الله تعالى عنها يا ابن  
اخـي اتعلم بكل ما تعلم؟ فقال لا يا اماهـ. قالت اذا لم تستكـر من حجـج الله عز وجل - 00:08:25  
فإذا ينبغي لنا ان نطرق هذه البوابةـ. واني اجزـم واقسم ان من طرقها واجتهد فيهاـ وعلم الله عز وجل من قلبه الصدقـ. فسوف يحصل  
في قليل الزمان ما لم يحصله سابقا في مع طول الزمان وكثرة الاجتـهاد في النـظر والـبحث - 00:08:45  
فاجـعل لك دعـوة تـكررها وتـلـهـجـ بهاـ فيـ يـوـمـكـ وـلـيـلـتكـ. اللـهـمـ اـجـعـلـنـيـ منـ الـعـلـمـ الرـاسـخـينـ. اللـهـمـ زـدـنـيـ حـفـظـاـ اللـهـمـ زـدـنـيـ عـلـمـاـ اللـهـمـ  
وـفـقـنـيـ لـمـ تـحـبـهـ وـتـرـضـيـ مـنـ الـعـلـمـ اللـهـمـ اـرـزـقـنـيـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ. تـكـرـرـهاـ تـلـهـجـ بهاـ دـائـمـاـ. فـيـ مـجـالـسـكـ فـيـ خـلـواتـكـ وـفـيـ  
00:09:05

جلـواتـكـ فـيـ حـالـ سـجـودـكـ تـكـرـرـهاـ دـائـمـاـ حـتـىـ تـصـلـ إـلـىـ الـبـغـيـةـ الـتـيـ تـرـىـدـ لـاـ تـغـفـلـ عـنـ اللـهـ. فـلـاـ تـغـرـكـ تـلـكـ  
الـوـسـائـلـ وـيـسـرـ الـوـصـولـ إـلـيـهـ اـذـاـ كـانـ بـاسـاطـ التـوـفـيقـ مـسـلـوـبـاـ مـسـحـوـبـاـ مـنـ تـحـتـ قـدـمـكـ - 00:09:25  
فـمـ اـرـادـ الـعـلـمـ النـافـعـ الصـحـيـحـ فـلـيـطـلـبـهـ مـنـ مـصـدـرـهـ وـلـاـ يـطـلـبـ مـنـ مـصـدـرـهـ الـاـبـكـثـرـ دـعـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ مـصـدرـ الـعـلـمـ

هو الذي علمنا وهو الذي فقها ووهو الذي يسر لنا طريق التحصيل. فالله الله ايها الاخوان بطرق هذا الباب. فقد طرقناه ووجدنا فيه -

00:09:42

خيرا كثيرا وطرقه غيرنا ووجدنا لهم من الاثر في الامة ما تعجز الصفحات عن تحمل الكتابة فيه اللهم اجعلني من الحفاظ العاملين.

اللهم اجعلني من العلماء العاملين. اللهم ارزقني حفظ العلم والرسوخ فيه والعمل به -

00:10:03

كل ذلك من الدعية التي لا بد ان يكتثر منها الطالب حتى يصل الى البغية التي يريدها من العلم. مع ان العلم بحر لا ساحل له اذا

ابحثت من اول شواطئه لن تجد شاطئا اخر ترسو سفينتك سفينه الطلب فيه -

00:10:25

فكن مع الله عز وجل دائمًا وابدا في في هذا الطريق واستخر الله عز وجل دائمًا وابدا. حتى اذا اردت ان تحفظ مثلا استخر الله

فالانسان اذا اراد ان يحج او يسافر او يتزوج استخار الله. لانه مشروع حياة والعلم مشروع حياة ايضا. فيه -

00:10:44

التعلم وفيه معرفة الله وفيه كيف تتعبد لله. فلا فلا تحفظ كيما اتفق لا بد ان تستشير الله عز وجل في المتنون استخر الله عز وجل

في المتنون واذا اردت ان تجرد مطولة استخر الله عز وجل -

00:11:06

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة الاستخاراة في كل شيء. لكن نحن لغفلتنا عن طرق عن هذه البوابة العظمى نقرأ اي

كتاب يقع في ايدينا ولذلك لا ونحفظ اي مثل يقع في ايدينا. ونجلس عند اي عالم كيما اتفق من غير استخارة ومن غير ابتداء ذلك -

00:11:20

دعاء اللهم ان كان في ذلك الامر خيرا فيسره لي اللهم ان كان هذا المتن افع لي من غيره فحفظنيه وذلل لي صعباته من من يفعل

ذلك؟ الا النواود من العلماء -

00:11:40

ومن طلبة العلم والمسلمون فيهم خير لكن ينبغي لهم ان يتسلحوا باعظم سلاح وهو سلاح الدعاء فالدعاء تتيسر لك الصعاب

وتذلل لك السبل ويسهل لك الفهم ويجعل الله عز وجل لقولك حلاوة وتلاوة. الدعاء الدعاء يا اخوان الدعاء الدعاء بطلب العلم في

طلب العلم -

00:11:55

باي جزئية سواء كانت في قراءة او في حضور شيخ او مجلس شيخ او في حفظ متن او في القاء محاضرة او في افتتاح درس

استخر الله عز الحلة حتى في المتن الذي تشرحه للطلاب فيما بعد اذا امكنك الله عز وجل وبواك منزلة عظيمة في العلم -

00:12:17

استخر الله في كل شيء ليرى الله عز وجل منك ايها الطالب انك لم انك لا تستغنى عنه في اي صغيرة وكبيرة. هذا من اعظم ما يحبه

الله عز وجل -

00:12:36

من العبد حتى وان كنت قادرا على الحفظ فاعلم ان العلماء يقولون ادع بما لا تقدر مرة واحدة وادع بما تقدر عشر مرات. لماذا؟ لانك

اذا دعوت الله عز وجل بالشيء الذي لا تقدر عليه. فان قلبك فيه سيكون فيه من الانطراح -

00:12:46

لجأوا صدق الافتقار الى الله ما الله به عليم. مما يجعل هذا سببا لاجابة دعوتك ولو قلت ولو واحد بعد جزك عن عن الاسباب لكن اذا

00:13:08

كانت الاسباب عندك متوفرة وانت قادر. يكون الانسان يلح على الله عز وجل في الدعاء على الشيء الذي هو يقدر عليه -

حتى ولو بلا دعاء هذا من اعظم ما يحبه الله عز وجل لان فيه تسليم الحول والقوه لله عز وجل فكن مع الله في هذا الطريق العظيم.

يكن الله عز وجل معك بمعيته الخاصة -

00:13:27

ادعوا الله عز وجل دائمًا وابدا يسر لك الطريق و يجعلك من العلماء الراسخين قبل ان تبدأ في المتن اجعل لك ثلاثة ايام تسميتها ايام

الدعاء او يوم او يومين او اقل حتى لا ينكر علينا منكر نقول لماذا تخصصون -

00:13:43

لكن على كل حال ان ان قبل ان تبدأ في المتن يجعل هذه الأيام أيام استخاره وأيام انطراح بين يدي الله عز وجل. لانك سوف

تدخل في بحر خضم. ربما تنكسر بك السفينة وتغرق. فتطلب من -

00:14:01

يعينك وتطلب من يعلمك وتطلب من يسهل لك الامر. وتطلب من يكون معك ومن ينقذك اذا اهتزت الرياح بالرياح التي لا تستطيعها

ولذلك في الحقيقة ترى كثيرا من طلبة العلم يتخطبون -

00:14:19

تجد ان الكتب في مكتباتك في مكتباتنا كثيرة لكن لو انك واخذت ورقة وقلم وورقة وقلم ثم كتبت الكتب التي انهيتها ما تجد انك

انهيت ولا كتابا واحدا تجد ان المتنون يدخل فيها الانسان وما ان يتتجاوز صفحتين او ثلاث الا ويتركها ويعمد الى متن اخر -

00:14:38

تجد انه يحضر في هذا الدرس عند هذا الشيخ شهرا او شهرين او سنة او سنتين ثم ينتقل منه الىشيخ اخر لماذا؟ لانه لم يلتجل الى الله عز وجل ولم يستخر ولم ينطرب بين يدي الله عز وجل. فهذه هذه بوابة العلم الكبرى - 00:14:58

دع انت كثرة الاطلاع دع انت جرد المطولات دع عنك الحفظ دع عنك حضور الحلقات اطرق هذه البوابة ليتيسرك كل ذلك يتيسر لك كل ذلك ويبارك الله عز وجل في علمك ولو كان قليلا. وهذا دأب العلماء ودأب الصالحين. انهم ينطرون ويدعون - 00:15:15

الله عز وجل ويستخيرنا في امورهم العلمية ويروى عن ابي العباس ابن تيمية انه كان اذا عرضت له مسألة مرغ وجهه بالتراب يدعوا الله عز وجل يا معلم داود علمي يا مفهم سليمان فهمني يدعوا الله عز وجل بان يعلمه وان يفهمه وان يفقهه - 00:15:35

بل يا رجل في دعاء الاستفتاح كما في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو من وهو يوحى اليه كان يقول في دعاء الاستفتاح ماذا يقول؟ اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت - 00:15:57

بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهديني. اهديني لما اختلف فيه لم يعتمد على ما عنده من الوحي. لان الانسان لا يزال مفتقا الى

الله عز وجل في كل في لحظاته وسكناته - 00:16:14

استعن بالله عز وجل حتى فيفتح صفحة الكتاب استعن بالله عز وجل فيه استعن بالله عز وجل فان الله لو ما ادركك على ان تفتح الصفحة لما استطعت المقصود ان الله عز وجل لا بد ان يرى ويعلم من قلب الانسان شدة الافتقار اليه في كل لحظاته وسكناته حينئذ يوفقه - 00:16:27

يسده ويسهل امره ويدلل له الصعب لعل ما يأتي ان شاء الله من الاجوبة في بعض الاسئلة يكون مكملا لذلك لكن بوابة العلم الكبرى التي اوصيكم بها الدعاء اللجاج الى الله صدق الانطراح بين يديه عز وجل - 00:16:47

الالحاج على الله عز وجل بان ييسر لك ما تعسر عليك من العلم ولذلك نسمع من بعض طلبة العلم اسئلة كثيرة والعلماء يجيبون عليها اجوبة مختلفة لكن مبدأ هذه الاسئلة ومبدأ هذا الاضطراب في اختيار الكتاب ومبدأ هذا الاضطراب في اختيار الحلقة ومبدأ هو ايش - 00:17:09

الطالب نفسه لم يربى على الرجوع لمن لله عز وجل لم يربى على الرجوع لله عز وجل وهذا هو الذي ينبغي ان نربي عليه انفسنا ونربي عليه طلابنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:17:29